رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

22 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية) 112 - 512 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد وصلنا في التفسير الجلالين عند الاية مئتين واثنعش قول الله عز وجل سلبني اسرائيل. سمع الشيخ. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله تعالى ولشيخنا وللحاضرين في قوله تعالى سل بني اسرائيل قال رحمه الله تعالى سل يا محمد بني اسرائيل تبكيتا كم اتيناهم؟ كم استفهامية استفهامية المعلقة معلقة سل عن المفعول الثاني. وهي ثاني مفعولي اتينا ومميزها من اية بينة - 00:00:29

يعني علقتها عن العمل. ايه ماشي تبكي اسألهم سلبي مع نسأل هم كثير من المفسرين يقول من الادب ان تقول سل يا ايها الرسول بدل يا محمد كذا لانه ما جاء - 00:00:59

القرآن خطاب النبي صلى الله عليه وسلم باسمه الصريح. يا محمد يا ايها النبي يا ايها الرسول بينما الانبياء غيره جاءهم يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا يا نوح الى اخره - 00:01:35

المصنف تبع هم لا يقولون ان يكون خلاف الاولى وليس منهيا عنه مم لله اذا كان ليس مشتملا على التوقير فجاء النهي عنه لا تجعلوا دعاء النبي كدعاء بعضكم بعضا - 00:01:58

يعني برفع صوت عدم توقير هذا جاء النهي عنه. اما النهي اذا لم يكن كذلك فانه خلاف الاولى يعني لم يكن على سبيل التهاون بني اسرائيل في القرآن اذا اطلقت فالمراد بها اليهود - 00:02:22

واهل الكتاب اذا اطلقت يشمل اليهود والنصارى كما اتيناهم من اية بينة طيب ماشي قالوا مميزها من اية بينة ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا. ومن يبدل نعمة الله اي ما انعم به عليه من الايات - 00:02:49

لانها سبب الهداية. من بعد ما جاءته كفرا فان الله شهيد العظ. بدلها كفرا كفرا هذا مفعول يبدل الثاني يبدل نعمة الله كفرا هذا المراد يعني اظهر المبدع قال فان الله شديد العقاب له - 00:03:24

زين للذين كفروا من اهل مكة. الحياة الدنيا بالتمويه فاحبوها. وهم يسخرون من الذين امنوا لفقرهم خصها بأهل مكة يظهر سبب النزول مع ان الاية مدنية محتملة اهل مكة وغير اهل مكة لكن لماذا خصهم باهل مكة - 00:03:52

زين لهم الحياة الدنيا بالتمويه بالتزيين لان لان الله يقول واملي لهم ان كيدي متين شوف المعاني لماذا خص اهل مكة يراجع لماذا خص اهل مكة مصنف بالتمويه طبعا لم يذكر لم يعلق المحشي على - 00:04:27

قول اهل مكة لكن علق على زين ثم على بالتمويه قال الباء سببية اي بسبب التمويه اي الزخرفة والبهجة وقال الكرخي للتزيين وتحسين محسوس التزيين تحسين محسوس لا معقول على كل - 00:06:30

التفاسير غيره الا يذكر وينهم الا هو موجود لذلك وغيره شوفوا التطبيقات اللي معكم هنا ابن الجوزي هنا القرطبي شف هنا البقرة القرطبي وغيرها طبعة الجلالين ها اه مكة وغيرها - 00:07:14

يعني زيادة ابن كثير ما قصرها في مكة قال اخبره سبحانه عن تزيينه للحياة الدنيا للكافرين الذين رضوا بها واطمئنوا اليها وجمعوا

الاموال ومنعوها عن مصارفها التي امروا بها مما يرضي الله عز وجل. وسخروا من الذين امنوا - 00:08:45
يعني ما ذكر تقييده باهل مكة لان ظاهر الاية العموم للذين كفروا هذا القرطبي شو يقول القرطبي؟ يقول قوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا على ما لم يسمى فاعله والمراد رؤساء قريش - 00:09:18
وقرأ مجاهد وحميد ابن قيس على بناء الفاعل زينه قال النحاس وهي قراءة شابة لانه لم يتقدم للفاعل ذكر. وقرأ ابن ابي عبلة زينت باظهار العلامة وجاز ذلك لكون التأنيث غير غير حقيقي. والمزين هو خالقها ومخترعها وخالق الكفر - 00:09:36
ويزينها ايضا الشيطان بوسوسته واغوائه. وخص الذين كفروا بالذكر لقبولهم التزيين جملة. واقبالهم على الدنيا اعراضهم عن الاخرة بسببها مم لكن هنا اشار عيسى القرطبي يقول كفار قريش. ايوة المراد رؤساء قريش - 00:09:58
ما ذكر هذا ايضا ولا ابن كثير ذكر عن مجاهد يعني التزيين يقال زينت العاجلة اللذات فهم يبتغون فيها المكاثرة والمفاخرة ويطلبون فيها الرئاسات والمباهاة ويستكبرون عن اتباعك يا محمد والاقرار بما - 00:10:20
جئت به من عندي وتعظما منهم على من صدقك واتبعك ويسخرون بمن تبعك من اهل الايمان والتصديق بك في تركيب المكاثرة المفاخرة بالدنيا وزينتها من الرياش والاموال بطلب الرياسات واقبالهم على طلبهم ما عندي برفض الدنيا وترك زينتها والذين عملوا - 00:10:57
لي واقبل على طاعتي ورفضوا لذات الدنيا وشهواتها تباعا لك وطلبا لما عندي واتقائي منهم بأداء فرائضي وتجنب معاصي فوق الذين كفروا يوم القيامة الى اخر كل معنى الاية. ثم ذكر عن ابن جريج - 00:11:16
قوله زين للذين كفروا اه قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من الذين امنوا في طلبهم الاخرة. قال بن جريج لا احسبه الا ان اكرمه قالوا لو كان محمد نبيا كما يقول لاتبعه اشرافنا وساداتنا - 00:11:35
والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل ابن مسعود. هذا الكلام يكون صادرا من قريش. هذا التعبير وجدت شيئا الله تعالى يقول قوله تعالى الذين كفروا الحياة الدنيا في نزولها ثلاثة اقوال. نعم. احدها انها نزلت في ابي جهل واصحابه - 00:12:05
قال ابن عباس نزلت في ابي جهل واصحابه. هذا القول الاول. نعم ورؤساء قريش. كما قالوا. نعم. قالوا قال ابن عباس نزلت في علماء اليهود قاله عطاء في علماء اليهود لان الاية المدنية - 00:12:33
في المدينة اليهود ايوه هذا الثاني والثالث والثالث في عبد الله ابن ابي واصحابه من المنافقين مقاتل هذه مدنية على كل الاية الاية فيها عموم تشمل هؤلاء وهؤلاء. والتزيين حاصل لجميع الكفار - 00:12:50
سواء من الاولين او الاخرين. سواء من قريش او من كفار من كان في المدينة بعد الهجرة فهذا يعني احسن فيكون على والله اعلم ما ذكره ابن عباس او غيره - 00:13:15
وعلى سبيل ذكر الفرد من العام على ذكر سبيل ذكر الفرد من العام وفرد من من العام لا ينفي العام اهي عطاء نزلت في علماء من بني قريظة عز وجل - 00:13:30
رجع الى نفس الكلام اذا الخلاصة سم زين للناس حب الشهوات بين النساء سيدنا ان ان نحمل الناس على للذين كفروا ونقول هو عام اريد به خاص العام لا يقوي التخصيص. مم. فيكون زين للناس عموما وهنا ذكر وهنا ذكر الله عز - 00:14:17
تزيينه لبعض افراد هذا الجنس وهم للذين ايه الين لكن السياق هنا في قوله ويسخرون من الذين امنوا ففيها تزيين الذي هو تزيين المكر والاملاء واملي لهم انك نعمتي السياق التي في ال عمران - 00:14:55
بيان التزيين العام حب الشهوات من النساء. كون هذا كما قال هو حظرت الانفس هو فعلا يعني فاذا والله اعلم الذين كفروا عام. من اهل مكة ومن غيرهم سواء في المدينة او غيرهم في - 00:15:23
في السابقين واللاحقين لكن تعرفون لما يقول للذين كفروا الذي يحملهم على ذلك يقولون ان اللام في العموم العموم في المدينة مخصوص لان الذين عامة تفيد العموم لكن يقول مخصوص عام اريد به الخصوص العام اريد به الخصوص - 00:15:44
وهم كفار من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يسخرون الصفات لان لانها موصوف لانه قد يكون ان بعض الناس زينت له

الحياة الدنيا لكن ما له علاقة بالمؤمنين - 00:16:06
بالسخرية والصد ولا شيء. فيكون هذا مخصوص به تلك الذين كانت تلك صفته. نعم. احسن الله قال يسخرون ويسخى وهم يسخرون. قال وهم يسخرون من الذين لفقرهم كعمار وبلال وبلال وبلال وصهيب - 00:16:16
اي جعل يسخرون واو واو الحال. يعني حال كونهم يسخرون. فيكون هم ويسخرون وما بعدها خبرهم. والجملة حال نعم احسن الله قال ان يستهزئون بهم ويتعالون لواء وابتدائية لان الجملة بعدها. ماشي. احسن الله قال - 00:16:42
يستهزئون بهم ويتعالون عليهم بالمال. والذين اتقوا والذين اتقوا الشرك وهم هؤلاء. فوقهم يوم القيامة القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب. اي رزقا واسعا في الاخرة. او الدنيا بان يملك المسخور منهم - 00:17:15
اموال الساخنين ورقابهم. يعني فيها اشارة الى الوعد. والذين اتقوا وهم المؤمنون. لكن اتقوا ماذا؟ اتقوا الشرك تقوى الشرك لان الكلام في الكفر. مم. لذلك قيده بالشرك. انتقوا الكفر وان كان الاية عامة اتقوا الله عز وجل - 00:17:35
فوق الذين كفروا يوم القيامة فوقه ثم قالوا الله يرزق من يشاء بغير حساب سواء في الدنيا او في الاخرة. بغير حساب قال رزقا واسعا كثيرا ثم قيده بانه سيرزق المؤمنين اموالهم - 00:17:59
الكفار مع ان قد يكون فيها الاشارة الى ان سعة الرزق ليست لكون الكافرين افضل. وكون المؤمنين اذل عند الله؟ لا. الدنيا يؤتيها من يحب ومن لا يحب. نعم. احسن الله اليكم. قال تعالى كان الناس امة واحدة - 00:18:23
قال المؤلف شارح المفسر رحمه الله تعالى على الايمان فاختلفوا بان امن بعظ بعظ وكفر بعظ. كانوا امة واحدة من زمن ادم الى زمن عشر قرون كما في حديث ابن عباس بلا زمن قوم نوح لما كفروا - 00:18:46
ما شاء الله قال فاختلفوا بان امن بعض وكفر بعض فبعث الله النبيين اليهم مبشرين هنا من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار. وانزل معهم الكتاب بمعنى الكتب. بالحق هنا قولك - 00:19:06
كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين وهم امة واحدة على الاسلام؟ لا مبشرين ومنذرين لا اذا هناك محذوف فاختلفوا وكفر بعضهم فبعث الله النبي. نعم. قال وانزل معهم الكتاب بمعنى الكتب بالحق متعلق - 00:19:26
الجنس يشمل الجمع والمفرد. يعني الكتب. قال بالحق متعلق بانزل. ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين. الله ليحكم به ليحكم الله لكن الذي يباشر الحكم هم الرسل. واتباعه. هم. انا انزلنا التوراة فيها - 00:19:51
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. والاحبار والاحبار والربانيون بما استحفظوا من كتاب الله يحفظ يحكم بها ايضا الاحباب ويحكم بها الربانيون احسن الله اليك. قال وما اختلف فيه اي الدين الا الذين اوتوه اي الكتاب. فامن بعض وكفر بعض - 00:20:20
من بعد ما جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على التوحيد. ومن متعلقة باختلف. وهي وما بعدها قدموا على الاستثناء في المعنى بغيا من الكافرين يعني وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينة. ما اختلفوا الا من بعد - 00:20:46
يعني قامت عليهم الحجج المراد هنا انه قامت عليهم الحجج وليس المراد ان البينات سبب الاختلاف انهم عاندوا واختلفوا مع اقامة الحجة عليهم بوجود البينات. نعم. قال من بعد ما جاءتهم البينات الحجج - 00:21:08
ظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهي وما بعدها مقدم عن الاستثناء في المعنى. بغي من الكافرين يعني كأنه قال وما اختلفوا ما اختلف فيه اولئك وما اختلف فيه الا من بعد ما جاءتهم البينات - 00:21:36
يقول ومن متعلق باختلف وهي وما بعدها هي الجملة. هم مقدم في المعنى حيث المعنى مقدمة على مقدمة على الاستثمار لانه والله اعلم انهم من بعد ما جاءتهم البينات اختلفوا حتى لا يكون مجيء البينات سبب الاختلاف - 00:22:04
انما انما اختلفوا وحصل ما هم الخلاف بعد ما قاموا مع قيام الحجة عليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى بغيا من الكافرين بينهم. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من - 00:22:27
للبيان ان سبب الخلاف ليس خفاء الحق انما هو البغي بغيا يعني قول بغيا. ايه. على المصدر. اي بغوا بغيا او على الحال حولك حولك حال كون بغي. هم. قال فهذا البغي من حال منا اختلف. اه - 00:22:46

من الذين اوتوه من اوتوه من الضمير في اوتوه. نعم. احسن الله اليكم. احسنت يا شيخ. سم ايه هذا هو يعني قامت الحجة. ايه من بعد ما جاءت جائهم العلم باغيا بينهم. هم؟ اي نعم. هذا هو يعني اقامة الحجة. فلذلك عوقب ويذكر العقوبة للتنبيه انه - 00:23:17
لا يعذب حتى يبعث رسولا وما كنا معذبين حتى نبلغ وذلك من جهلة بعض الحمقى الذين يصرفون عن العلم يقول بعضهم لا تطلب العلم. فانك اذا طلبت العلم يكثر عليك الاختلاف ان الله يقول وما اختلف - 00:23:51
اولا بعد ما جاء هذا الجهل الله حث على طلبه. الجهل لعدم فهمه لكتاب الله. طلب فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من للبيان من من الحق باذنه بارادته يعني - 00:24:09
بيانية ليست سببية. وين الكلام هذا؟ قال فهدى الله وقال بينهم فهدى الله اين الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من للبيان. الحق باذنه بارادته. والله يهدي من يشاء هدايته. ليس - 00:24:29
بعض الحق ما تكون تبعيظيا لان ان من قد تكون بيانية وقد تكون سببية. ها؟ يعني ليست هنا تبعيضية ولا سببية انما هي بيان للبيان. هم. بيان الجنس او بيان الشي. يعني بعد ما بين لهم الحق - 00:24:49
نعم ما شاء الله. قال والله يهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم. طريق الحق. ونزل في جهد اصاب المسلمين ام استئناف كلام جديد ذكر سبب النزول ايوه ونزل في جهد اصاب المسلمين - 00:25:13
ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعني ام فسرها بمعنى بل؟ بل حسبتم وان كانت هي استفهامية لكنها استفهام تقرير. اذا كان استفهام تقرير تفسر ببل. يعني الحقيقة انكم حسبتم - 00:25:33
ليست ام تظن كذا ام كذا؟ لا هو تقرير. هم؟ مثل الذي يقرر شخصا على امر تظن اني اني لا ادري ان تحسب اني ما ادري عنك وبمعنى ان اني ادري بل تدري هذا هو مثل ام على قلوب - 00:25:51
بل على قلوب تجي المفسرين بل على قلوبنا يغتالوها لان الامن هنا تقريرية قال ولما ان هي بمعنى بل من بمعنى بل من جميع الوجوه لا السياق نعم قال ولما لم يأتكم مثل شبه مائة الذين خلوا من قبلكم ولما لم. يعني ولما هي - 00:26:15
بمثل معنى لم الا ان لم للنفي كلي ولما للنفي الاني الذي ممكن ان يحصل ما بعد ولما يأتيكم ولما يأتكم مثل شبه ما اتى الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين من المحن فتصبروا - 00:26:42
كما صبروا مستهم جملة جملة مستأنفة مبينة ما مبينة ما قبلها. البأساء شدة الفقر والضراء المرض وزلزلوا ازعجوا بانواع البلاء حتى يقول بالنصب والرفع اي قال الرسول والذي رأته. حتى يقولوا وحتى يقول اي نعم - 00:27:03
في حاجة ما عندك عليها تعليق شيء؟ هم ايه هذا لا لا شيخنا اقتصر على المعاني الميسر ايه؟ هل هو يقول عندي حاشي يقول بالرفع قراءة نافع؟ والنصب بان مضمرة لانه قال حتى يقول - 00:27:33
اي حتى ان يقول ان هنا الناصبة بان مظمر حتى هم وحتى هنا بمعنى الى ان الى ان يقول وهي تنصب المضارع بعدها اذا كان مستقبلا والرفع باعتبار ما بعدها حالا مقارنا لما قبله. او ان الفعل بعده ماضي. بمعنى - 00:28:02
ان القول والزلزال قد مضى. يعني ماضي في المعنى كأنه قال حتى قال مضى وحصل. ماشي. حصل له. سم. طال عمرك. شيء من حتى ايه انها تأتي احيانا جارة حتى مطلع الفجر بمعنى الى مناسبة مقدرة ان ان - 00:28:30
ان مظمرة عفوا المظمرة نعم اذا دخلت على الاسماء رافعة. احسن الله اذا كانت على غير معنى فاذا تصير عاطفة لان الاحيان عاطفة جاء فلان وفلان جاء زيد وعمرو وبكر حتى عمر يعني جاء عمر احسن الله قال حتى يقول - 00:29:03
النصب والرفع اي قال الرسول والذين امنوا معه استبطاء للنصر لتناهي الشدة عليهم متى نصر الله الذي وعدنا. فاجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله قريب. اذ الا ان نصر الله قريب - 00:29:26
اتيانه قريب قريب نتيانا. اي نعم. ماشي قال يسألونك يا محمد ماذا اي الذي ينفقونه؟ والسائل عمرو بن عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا فسأل النبي عما ينفق وعلى اي نعم فسأل النبي - 00:29:46
فسأل النبي عما ينفق وعلى من ينفق قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما شامل للقليل والكثير. وفيه بيان المنفق المنفق انه قال ما

انفقتم. من خير. هم. يقول ما - 00:30:16
شامل لان ما اصلها للعموم الموصولة اي كأنه قال كل ما انفقتم طيب من خير؟ ايوا. قال وفيه بيان المنفق الذي هو احد شقي السؤال. واجاب عن الذي هو الشق هو الشق الاخر بقوله فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل اي هم - 00:30:42
اولى به وما تفعلوا من خير من خير انفاق وغيره. فان الله به عليم فمجاز عليه. يعني هنا قال قل ما انفقتم من خير على هذا كلمة خير آآ اي شيء نافع - 00:31:12
قليل او كثير. لان المصنف قال شامل للقليل والكثير. مهم. وليس المراد بالخير المال الكثير لان الخير يطلق على المال الخير ان ترك خيرا يعني مالا كثيرا ها لكن هل هذا هو - 00:31:32
ذكر عندي قال ما ما ينفع. ها؟ الخير ما ينفع. وين قاله؟ عندي في حاشية ها اذن ضبطها يعني لكن ما في احد قال غيره الشيء ذا غير ذلك شوف لان واضح من سياق المصنف انه اراد بها - 00:31:51
مطلق النفع يقول يجوز في ما وجهان احدهما ان تكون شروط شرطية وهو الظاهر. لتوافق ما بعدها. فما فما في محل نصب مفعول مقدم واجب التقديم لان له صدر الكلام. وانفقتم في محل جزم بالشرط. هم - 00:32:11
ايه يا لولا لولا وما انفقتم من خير. قل ما انفقتم من خير. يعني واضح. اذا الظاهر واضح ايه لانه قال تفعلوا لان الخير في الاموال يطلق على المال الكثير - 00:32:53
والوجه الثاني تكون ماء موصولة. وانفقتم صلتها والعائد محذوف لاستكمال الشروط اي الذي انفقتموه والفاء الزائدة في الخبر الذي هو الجار المجرور. قال ابو البقاء في هذا الوجه ومن خير يكون حالا من العائد المحدود - 00:33:22
ما شار الا الى اعراب ماء هنا. ها؟ شيقول ابن جرير سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه من المنافقة منهم. فاجابهم الله عنه بما اجابوا به جهنم وفي كونه ماذا - 00:33:48
ماذا ماذا ينفقون؟ لا لا ما نريد هذا. نحن نريد خير بس كلمة خير. قال ما بمعنى الذي ما انفقتم. المهم احدهما الشهداء الذي معنا بمعنى النبي يرفع ما يرفع ما بداه ولا بماء وينفقون من صلة الله فان العرب قد تصل ذا وهذا - 00:34:16
كما قال الشاعر ايش عدس عدس ايه فرسة. ما لعباد عليك ما هرب. وهرب اي نعم. المهم. نعم طيب في شيخ قرطبي قال نعم شيقول هذا هو جعلها على انها خير بمعنى نفع قليل او كثير - 00:34:53
ابن السعدي ذهب الى مثل ما ذهب اليه المصلي. القرطبي ما قال شيء؟ لا لا من خير ها ها؟ خلاص اذا على ظاهر كلام المصنف ما انفقتم من خير اي نفع - 00:35:34
الخير بمعنى شيء نافع صالح. طيب انتهينا من الكلام وللوالدين ذكر اذا نوع المنفق منه والمنفق اليه ثم ذيله قال وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. تنبيه على النيات علمه بذلك يعني لا يخفى عليه - 00:35:54
من اعمال وفي هذا البركة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين صلى الله على نبينا محمد - 00:36:20